سجناء زنجبار.. والملا الفضلي

محمد أنعم

الاعمال الارهابية التي شهدتها زنجبار أمس تأتي إمتداداً لما شهدته في ٢٨ يونيو الماضي حيث بدأ المدعو طارق الفضلي يقدم نفسه بنفس طريقة ملا طالبان افغانستان عندما أطلق عناصره لتفجير أعمال الفوضى والشغب في سجن زنجبار، بدعوى إطلاق المعتقلين.. علماً إن عناصر التشدد والتطرف سبق وأن هاجمت السجن وقوات الامن والعديد من المكاتب الحكومية بصورة لاتختلف عن أساليب إرهاب طالبان.

في سجن زنجبار يقبع (١٨٣) سجيناً منهم عدد (٧٧) سجيناً محكوم عليهم، بينهم قتلة.. اللجنة البرلمانية التي زارت سجن جعار مؤخراً لتقصي الحقائق أكدت في تقرير لها إن مجموعة من السجناء بين ٢٠-١٥ سجيناً استخدموا الأسرّة الحديدية في ذلك اليوم لكسر ابواب السجن وتهريب السجناء بيد أن حراسة السجن تصدت لهم وأصيب ثلاثة سجناء بإطلاق رصاص عندما حاولوا كسر بوابة السجن يوم ذاك.

إذاً فالمدعو الفضلي يقف وراء كل اعمال العنف التي تشهدها زنجبار وكل ذلك في محاولة لفرض سلطته «كسلطان» مطرود بضرب سلطة الدولة واحكام القضاء وفي تحد صارخ لهيبة الدولة.. هذا الشّخص المريض أعلن مطالبته بإطلاق السجناء ليس عبر اجهزة القضاء والنيابة أو من خلال حل قضايا المحكومين مع أولياء دماء المجني عليهم أو غير ذلك وإنما حمل بعقليته الارهابية بدلاً عن كل ذلك أسلحة الـ«آر.بي.جي» وغيرها من الأسلحة للاستيلاء على مدينة زنجبار عبر ضرب مبنى قيادة المحافظة وسفك دماء الابرياء..

إن الروح الانتقامية هي التي تتحكم بتفكير وتصرفات هذا «المعتوه» الفضلي الذي يسعى للثأر من أبناء أبين الذين ثاروا واذلوا كل خدام وعملاء الاستعمار وتم تطهير اليمن من دنسهم إبان حرب التحرير.

لهذا فلاعجب أن يتباكى هذا الفضلي المريض على سجناء محكومين باحكام قضائية ويقدم أمس على قتل ابرياء في شوارع زنجبار.. كما إن لجوءه للعنف ماهو إلا محاولة لإعادة انتاج الرعب والخوف واذلال أبناء أبين الاحرار والابطال حالماً باستعبادهم من جديد وتحويلهم الى خدام وعبيد تابعين له.

والملفت في شعارات هذا المعتوه الفضلي أنه يردد كلمة «الاحتلال» التي لم يرددها عندما كان يرضع من أسياده كلاب الاستعمار البريطاني، بينما يقصد من وراء كلامه اليوم هو تحذير أبناء محافظة أبين الابطال والذين يعتبرهم «مغتصبين» و«محتلين» لاقطاعيته المندثرة ويحلم إن أملاكه كما اعترف لصحيفة «الوسط» قبل أكثر من شهر بأن حدودها تمتد الى جبل حديد بعدن.

إن الدولة مطالبة بان تردع الارهابيين أعداء الشعب والوطن، لأن استمرار التعويل صحوة ضمير لأمثال هذا المعتوه سيجر البلاد الى عواقب وخيمة.

«الميثاق» في عاصمة أبين توثق لتفاصيل

زنجبار عصيّة على م

■ زنجبار جنة خلقت في أرض أبين.. وجه حسن، وخضرة.. تحيط بها لتحميها من شر الحساد، وتحرسها من تحالف ثالوث الموت، «الملالي الطالباني، السلاطيني، الانفصالي»، أتحدت هذه الأمراض الخبيثة لتنتج فيروس أخطر اسمه «السلاانفصالي».

وسط ذاك السياج الكبير من خضرة تبن الذي يدافع عن عاصمة المحافظة «زنجبار» ببسالة لاتلين من هجمات مصاصي دماء الأبرياء على الدوام سواءً أكانوا سلاطين أو شموليين، لأنهم يريدون أن تكون الأرض إما محروقة، وإما مزروعة بالأفيون، لذلك يغيرون على الوجه الحسن والخضرة التي حباها الخالق لأبين عموماً وزنجبار خصوصاً..

«الميثاق» - زنجبار- منصور الغدرة

زنجبار لم يكن لها نصيب من اسمها فحسب، وإنما اخذته كاملاً.. إذ أنه يمثل «الزن الجبار» العاصي على كل متآمر للايقاع بهيبتها وعزة كرامتها الغالية.. صامدة في مدارب اعظم سيول وديان اليمن- حسان، أبين، فكيف بمليشيات إرهابية تدعي البطولات والانتصارات في تورا بورا على تاثير أفيون وادي القبائل؟!

توهم هؤلاء بإعادة تمثيل المشهد في زنجبار.. تلك المدينة التي تقف اليوم بشموخ وإباء لتروي تاريخ بطولاتها.

وآخر تلك الاعمال الاجرامية عندما توهم الإرهابيون في تركيعها، لكنهم وجدوها عصية عليهم، كما كانت عصية على آبائهم وأسيادهم المستعمرون..

هذه القلعة الشامخة تروي لنا تفاصيل ذلك اليوم «الخميس» الذي أراد صاحبه الاحتفال بذكرى تاسيس سلطنة آبائه المقبورة في أعماق صحراء أبين الملتهبة والملتهمة لكل مارق وآثم..!

تمضي زنجبار في روايتها لذاك اليوم واحداث يومياتها لتقول فيه هزم العناصر الإرهابية والخارجة عن الجماعة وعلى القانون والدستور، ولولا التوجيهات العليا التي تلقتها المدينة- عاصمة محافظة أبين- لكانت الكلاب الضارية تحوم حول مقبرتهم التي لاتزال فاها مفتوحة في بطن الصحراء.

استياء وتذمر

□ المواطنون في عموم مدن أبين وزنجبار خاصة، يأسفون لضحايا تلك الأعمال الإرهابية سواءً من أفراد الأمن أو من المواطنين ويقولون: إنها المرة الأولى التي يرون فيها بام أعينهم على أرض الواقع قانون الدولة، عندما لم تتهاون سلطاتها مع عناصر الإرهاب، وتعاملها بجدية والرد بقوة.. كادت أن تخمد الفتنة في زنجبار نهائياً.. لكن التوجيهات بالتوقف هي التي يبدو أنها أعادت العاصمة زنجبار إلى حالة الفوضى الفضلية الطلبانية، وبالتالي مكنت العناصر الإرهابية من هذا الشعور بنشوة سفك الدماء والخراب، وقد تجسد ذلك من خلال إحراقها لسيارتي شرطة وقتل ستة وإصابة ثمانية من أفراد الأمن.. أما الضحايا من المواطنين فالعناصر الإرهابية ترى بأنهم لايستحقون الذكر في أجندتها وأعمالها الدامية..!!

□ الاستياء الآخر الذي يبديه المواطنون في زنجبار.. ما حمله قرار اللجنة الأمنية العليا- الجمعة الماضية- بشأن الأحداث والذي قال: إنه سيتم تشكيل لجنة تحقيق في الأحداث لمعرفة من المخطئ.. استياء هؤلاء ينبع أولاً من غيرتهم على هيبة الدولة والقانون، وثانياً لأنهم شاهدوا بام أعينهم وكابدوا فصول مشاهدها الدرامية وآلام آثارها..

مؤكدين أن المدعو الفضلي وعناصره الإرهابية بدأت بإطلاق الأعيرة النارية على أفراد الأمن، وعلى الفور تبعتها ميليشيات طالبان باطلاق قذائف الـ«آر بي جي» على أطقم وسيارات الشرطة ما أدى إلى إحراق سيارتين منها تؤكد ذلك الصور الصحفية.

□ وأما ثالث أسباب استياء المواطنين هو مزاعم المشترك أنها مظاهرة سلمية في الوقت الذي نجد معظم المشاركين فيها إن لم يكن جميعهم مدججين بالسلاح بمختلف أنواعه واشكاله وأحجامه من المسدس إلى صواريخ الكتف- المضادة للدروع، لذلك يتساءل أبناء زنجبار: أين المظاهرة السلمية من تسلح الميليشيات الطالبانية والتي تؤكدها كاميرا التصوير..؟!!

وخامس الأسباب لدى مواطني وسكان مدينة زنجبار هي الجرائم والأحداث المتلاحقة التي ترتكبها تلك العناصر بحق المواطنين بشكل شبه يومي، والمتمثلة بجرائم القتل والاعتداء بالضرب والتهديد واطلاق الرصاص على منازل كل من يعارضهم ونشر أفكارهم الانفصالية والمتطرفة.. والتي نوجز بعض ما تحصلنا من قصصها المفزعة !!

فضائح الإرهابيين

□ نبدأ بأخفها وطاة على القلب، ألاّ وهي تعرض منزل الأخ المحافظ- أحمد الميسري- مساء الجمعة الماضية- لاطلاق نار من قبل اشخاص كانوا يستقلون سيارة، فبعد اطلاق الرصاص والرد عليهم من قبل الحراسة لاذوا بالفرار..

□ وفي نفس الليلة تعرض منزل الزميل زيد محسن نائب رئيس تحرير الموقع الالكتروني «أبين برس» لاطلاق النار بسبب مواقفه وآرائه المعارضة والرافضة لأعمال التخريب لهذه العناصر الخارجة على القانون والثوابت الوطنية.

□ الجميع هنا في زنجبار ممن يعارضون العناصر الإرهابية يتعرضون للتهديد بالتصفية الجسدية، لذلك بدأ هؤلاء الوحدويون يخشون على أنفسهم من هذه العناصر التي أصبحت تسرح وتمرح في المدينة كيفما تشاء ومتى تشاء هي.. لا متى تشاء سلطة القانون، بل يؤكدون أن

صحفيون مهددون بالتصفية بسبب مواقفهم وكتاباتهم المناهضة لعناصر التخريب وميليشيا الارهاب

قال لصاحب البقالة: «اليوم آخر يوم في عمرك» ثم أمطره بالرصاص

اختطفوا العتمي من محله إلى منزل الفضلي.. ولم يخرج !

في بيان استنكار لموقف المشتر

المؤتمر: مذبحة زنجبار تندرج ضمن المخطط التآمري الذي يه

■ دان المؤتمر الشعبي العام بمحافظة أبين بشدة أعمال القتل والتخريب والاعتداءات التي قامت بها عناصر تخريبية خارجة على النظام والقانون يقودها المدعو طارق الفضلي والتي استهدفت مقر السلطة المحلية ورجال الأمن والمواطنين في مدينة زنجبار.

وحمّل بيان صادر عن فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة أبين المدعو طارق الفضلي المسؤولية الكاملة عن المذبحة الإجرامية التي قامت بها العناصر التابعة له في مدينة زنجبار، والتي نجم عنها مقتل ٨ مواطنين وإصابة ١٨ آخرين منهم ٦ من أفراد الأمن.

ووصف البيان ما حدث بجريمة شنعاء وسابقة خطيرة، وقال إن المذبحة الإجرامية التي قامت بها عناصر مسلحة خارجة على النظام والقانون بقيادة المدعو طارق الفضلي تعبر عما تخطط له تلك العناصر الانفصالية والسلاطينية ومن يدعمونهم في الخارج من إقلاق للأمن وتنفيذ المشاريع التي تستهدف وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

وأكد المؤتمر في بيانه: أن مذبحة زنجبار تندرج في إطار المخطط التآمري الذي يتبنى تنفيذه المدعو الفضلي وأعوانه من المرتزقة والماجورين لاستهداف وحدة اليمن وإعادة عجلة التاريخ إلى ما قبل ٢٢مايو١٩٩٠م،وهو ما تؤكده أفعال وممارسات هذه العناصر وتصريحات ومزاعم المدعو الفضلي التي عبر فيها عن أحلامه وأوهامه الرامية إلى إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل ثورة ١٤ أكتوبر أيام الحكم السلاطيني الذي قضى عليه أبناء شعبنا إلى غير رجعة .

وجاء في البيان: لقد سبق أن حذر المؤتمر الشعبي العام من المخططات التي تسعى العناصر الانفصالية والسلاطينية وبقايا النظام الشمولي إلى تنفيذها عبر إثارة الفتن ليس في محافظة أبين فقط بل وفي محافظات اخرى من خلال أعمال التخريب والفوضى والقتل واستهداف المواطنين والممتلكات العامة والخاصة ونشر ثقافة الكراهية والمناطقية بين أبناء الوطن الواحد.

الى ذلك استنكر المؤتمر الشعبي العام موقف أحزاب المشترك في المحافظة التي سارعت إلى تاييد ما قامت به العناصر الإجرامية الخارجة على النظام والقانون بقيادة المدعو الفضلي، معتبراً البيان الصادر عن مشترك أبين حول الحادثة محاولة لتضليل الرأي العام بمعلومات مغلوطة وكاذبة.

وأكد المؤتمر أن موقف المشترك المساند لتلك الأعمال التخريبية وقتل المواطنين والاعتداء على أفراد الأمن واستهداف المقار الحكومية، مشاركة في الجريمة التي يتحمل مسئوليتها الكاملة المدعو طارق الفضلي والعناصر المسلحة الخارجة على النظام والقانون التابعة له.

وقال البيان إن موقف أحزاب المشترك يؤكد بجلاء حقيقة أن هذه الأحزاب وصلت إلى

قيادات حزبية:

أعمال التخريب في زنجبا

■ استنكر أمناء عموم عدد من الأحزاب السياسية الأعمال التخريبية والقتل المنظم الذي قام به المدعو طارق الفضلي الخميس الماضي في مدينة زنجبار.. وأكدوا ان ماقام به الفضلي وعصابته أعمال إجرامية خارجة عن النظام والقانون والدستور ودعوا في لقاءات مع «الميثاق» الدولة لتحمل مسؤوليتها الدستورية في التصدي وردع مثل هذه الأعمال المخلة بالأمن والاستقرار والثوابت الوطنية ..واستنكروا المواقف السلبية من قبل أحزاب اللقاء المشترك تجاه مايحدث من تخريب واضرار بالمصلحة العامة للوطن..

عارف الشرجبي

● وفي هذا السياق يقول أمين عام حزب الشعب الديمقراطي صلاح الصيادي: ماحدث في مدينة زنجبار من أعمال قتل وتخريب من قبل المدعو طارق الفضلي إنما هو خروج عن الدستور والقانون وانتهاك صارخ لكل القيم والاعراف التي يتحلى بها الشعب اليمني ..لافتاً إلى أن استغلال المناخ الديمقراطي بهذه الصورة الهمجية التي تعيدنا إلى عصور الغاب والقوة أمر يجب الوقوف ضده وإدانته من قبل كل الأحزب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشرفاء في البلد.. لأن السكوت على مثل هذه الأعمال الإجرامية تفريط بالحقوق الوطنية وتخاذل فاضح في الدفاع عن الثوابت..

ويضيف: لقد ذهلت من حجم تلك الأعمال الخارجة على القانون في ظل دولة الوحدة وهو الأمر الذي أعاد إلى مخيلتي تلك المشاهد والتصرفات العنيفة التي كانت تحدث قبل الوحدة في بعض المحافظات والتي اتسمت بالعنف والاضطهاد وتكميم الأفواه ومصادرة الحقوق والآراء..

وقال الصيادي: هناك خلط وتزييف متعمد للحقائق ..فلا يعقل ان ترتكب تلك الأعمال بحجة الحصول على المطالب الحقوقية أو ان مايحدث يندرج ضمن التعبير السلمي الذي لم نر منه سوى القتل وقطع الطريق العام..

ونبه إلى أن هذه الأحداث إنما هي تعبير حقيقي لأعداء الوطن الذين ركنو إلى طارق الفضلي ومن يقف إلى جانبه للتآمر على اليمن ووحدته وأمنه واستقراره..

نافياً أن يكون أبناء أبين راضين عن مثل هذه التصرفات غير المسؤولة خاصة بعد ان اثبتوا انهم مع الوحدة وكانوا في طليعة المدافعين عنها..

ودعا كل أبناء أبين وبقية المحافظات الى التصدي لمثل هذه الأعمال الخارجة على القانون حتى لا يتركوا المجال لأمثال طارق الفضلي يشوهون دورهم الوطني المشهود لهم.

● من جانبه يرى أمين عام الحزب القومي الاجتماعي عبدالعزيز البكير أن هذه الأعمال التخريبية امتداد لتآمر خارجي على البلد وأمنه واستقراره وثورته المباركة سبتمبر وأكتوبر.. وقال: ما يؤسف له ان تلك المؤامرات المدنسة تجد من ينفذها من أبناء هذا الشعب الذين باعوا ضمائرهم أمثال طارق الفضلي و غيره ممن يدعون النضال السلمي المزعوم مستغلين النهج الديمقراطي الذي تنعم به بلادنا..

واعتبر البكير ان ماحدث من قبل طارق الفضلي في زنجبار يوم الخميس الماضي او من قبل ما يسمى بالحراك من أعمال قتل وإقلاق للسكينة العامة فساد في الأرض يتوجب على الدولة وكل الشرفاء التصدي لها بكل حزم.. لأن التغاضي عن مثل هذه الأعمال يظهر وكأن الدولة عاجزة عن حماية المواطن والسلم الاجتماعي.. وطالب كل الجهات المعنية القبض على هذه العصابات المأجورة قبل ان يستفحل شرها..

□ الصيادي

□ البكير

الصيادي: ماحدث أذهلني ويعيدنا إلى عصور الغاب

البكير: على الدولة التصدي للمفسدين في الأرض

وأكد: نحن في الحزب القومي الاجتماعي على استعداد للاسهام في تحمل مسؤوليتنا في المشاركة الفاعلة للدفاع عن الوحدة والتصدي لهذه الأعمال..